الأستاذ/ كريب رمضان

المقياس: الحكامة و المواطنة

سـد 6 . أ ع

المحاضرة 4: مفهوم المواطنة

المواطنة هي الترجمة الواقعية لأحاسيس مشاعر الولاء و الانتماء و فهم المواطن لحقوقه و واجباته.

**مقومات المواطنة**:

إحساس المواطن بالعدالة و المساواة الاجتماعية و احترام القلية و تكافؤ الفرص.

الالتزام بحق المواطنين جميعهم في المشاركة السياسية .

وجود ضمانات و قانونية تكفل حق المواطنين و تحدد واجباتهم.

المواطنة بالعموم هي الترجمة الواقعية لأحاسيس و مشاعر الولاء و الانتماء و فهم المواطن لحقوقه و واجباته في إطار تشريع معين.

أولا: تأصيل نظري لمفهوم المواطنة:

لقد شهد مبدأ المواطنة مند نهاية القرن الثاني عشر إلى وقتنا الحاضر تطورا ملموسا حيث شمل جميع فئات المواطنين البالغين و الراشدين من كلا الجنسين ، و لقد تحسنت آليات ممارستها على ارض الواقع و أصبحت تشمل جميع المواطنين دون تمييز و لا سيما المرأة حيث أن الجميع أصبح يتمتع بروح المشاركة و اتخاذ القرارات بشكل جماعي كون الشعب هو مصدر للسلطات مع مراعاة اتساع أبعاده الجغرافية و شموله لجميع جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و عمل على معالجة مشكلة اختلاف الأديان فعمل على تجاوز الاعتقادات الدينية إلى مبدأ المواطنة حيث أن العقيدة الدينية لا تحول دون الانتساب للمواطنة المشتركة .

**المفهوم المعاصر لمبدأ المواطنة**:

و هي العلاقة بين الفرد و الدولة و التي تحددها الدولة ، و تحكم هذه العلاقة واجبات و ضوابط كما أن المواطنة تعطي الفرد عدة مزايا مثل الحماية داخل و خارج البلاد بالإضافة إلى حقوق سياسية مثل تولي مناصب العامة كما تفرض عليه واجبات مثل الحفاظ على الدولة و الدفاع عنها

و تظهر المواطنة في الدول الديموقراطية فقط في حين أنها مجرد تابعية في الدول غير الديموقراطية .

و يتضح مما ورد أعلاه أن المواطنة مقومات تتلخص فيما يلي:

1/ توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق و الجنس و الثقافة.

أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام و الحماية و أن تصون كرامتهم و أن تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية و السياسية بالإضافة إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور حياتهم.

2/ الاعتدال و التوازن في السلوك و العمل.

3/ إحساس المواطن بالعدالة و المساواة الاجتماعية و احترام الأقلية و تكافؤ الفرص.

**دور المؤسسات المختلفة في تحقيق التربية الوطنية**

من أبرز هذه المؤسسات :

1/ الأسرة

2/ المؤسسات الإعلامية

3/ المؤسسات التعليمية

أ/-المدرسة

ب/-الجامعة

4/ مؤسسات المجتمع المدني

**الأسرة**

تعتبر الأسرة النواة الهامة في أي مجتمع . و تمثل التنشئة الاجتماعية أهم وظائف الأسرة.

تلعب الأسرة دورا كبيرا في التوعية و التنوير، و التربية الوطنية بإكساب الأفراد روح المسؤولية و تدريبهم على احترام القانون و تعويدهم على التعاون و احترام الرأي الآخر ، و على العمل الجماعي ، و تنمية روح التكافل ، و ترسيخ قيم السلام و حقوق الإنسان .

**وسائل الإعلام**

تساهم وسائل الإعلام في تربية المواطنة من خلال:

1/ تعزيز التماسك الاجتماعي بالتركيز على القيم المشتركة.

2/ شرح النظام العالمي

3/ تثقيف المواطن بالقضايا العالمية

**المؤسسات التعليمية**

**المدرسة**

تعد المدرسة من أهم وسائل ترسيخ تربية المواطنة و أكثرها تأثيرا و تؤدي دورها في تربية المواطنة بناءا على أسس تربوية.

**الجامعة**

تأتي أهمية الجامعة في مجال تربية المواطنة بما تملكه من إمكانات و كفاءات على مستوى عال من التخصص. و تأتي أهمية الجامعات :

1/ تأصيل المعرفة بالمواطنة العالمية بإقرار مساقات إجبارية تتعلق بها ، كالمواطنة العالمية ، و تربية السلام و حقوق الإنسان و التربية البيئية

2/ تعميق مفاهيم الديموقراطية ، و المساواة ، و العدل لدى الطلاب

**مؤسسات المجتمع المدني**

تقوم فكرة المجتمع المدني على انتظام الأفراد في مؤسسات أو هيئات فاعلة و مؤثرة مستقلة عن الأشراف المباشر للدولة و من أهمها

1/ الأحزاب السياسية .

2/ الهيئات الخيرية .

3/ النقابات المهنية.

4/ النقابات العمالية

5/ الروابط و الهيئات الثقافية.

6/ الأندية الرياضية و الشبانية.

7/ منظمات البيئة.

8/ منظمات حقوق الإنسان.

9/ منظمات أصحاب العمل.

10/ المنظمات النسائية.

11/ جمعيات الحماية ، و الرعاية الصحية

12/ مؤسسات النفع العام.

و تساهم مؤسسات المجتمع المدني في عملية تربية المواطنة بما ياتي:

1/ قيام بدور الشريك للدولة في التنمية الغقتصادية

2/ قيامها بالبرامج الهادفة ، و النشاطات التي تستهدف صقل الشخصية ، و إثارة الاهتمام بقضايا الشأن العام لديه.

3/ التنظيم الجماعي الذي توفره العمل.

4/ سلوكها الأخلاقي المتصل بقبول الاختلاف.